Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عام الحزن

وما كادت محنة الحصار تنتهى حتى تلتها محن أخرى ، فقد مات عقب المحنة بأيام عم الرسول صلى الله عليه وسلم أبو طالب ، حامى الرسول وكافله .. ووليه بعد وفاة والده .

وبعده بأيام توفيت خديجة بنت خويلد زوج الرسول صلى الله عليه وسلم ، ففقد النصير بموت عمه وفقد الأنيس بموت زوجه خديجة .

« لقد كان أبو طالب حصناً حصينا يحوط رسول الله صلى الله عليه وسلم من جميع نواحيه ، ويدفع عنه كثيرا من الأذى والضر ، وكانت خديجة سكنه الذى يأوى اليه ويستجير به كلما كربه الهم ، وضاق صدره بما يلقى من عناء القوم فيجد عندها الفرج والراحة والعزاء .

فلما مات أبو طالب وخديجة اجتمعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبتان عظيمتان : فقد النصير ، وفقد المجير ، فاشتد به الحزن وبلغ منه كل مبلغ ، حتى لقد سمى هذا العام « عام الحزن » .

نعم ، كان موت أبى طالب مصيبة كبرى ، فقد انكشف بموته ظهر محمد للقوم ، ووجدت قريش منفذاً اليه ، فنالت منه ما لم تكن تنال فى حياة أبى طالب ، وتعرض له سفهاؤها يؤذونه بألسنتهم وأيديهم .